

خطبة (الدعوة إلى الهدى أو الضلالة) | الجمعة ٢٤٤١/١١/٥١ |

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخذت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال - [00:00:28](#)

وعظيم سلطانتك. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون هناك سؤالان اثنان - [00:00:58](#)

ينبغي ان نسألها وان نعرف وان نحدد موقفنا منهما كما ينبغي وبوضوح شديد اما السؤال الاول يا عباد الله فهل انت ايها المؤمن هل انت مفتاح للخير؟ ومغلاق للشر هل انت داع للهدى - [00:01:21](#)

مبعد عن الضلالة. داع الى تجنبها ومحذرا منها. هل انت ممن هدى الله عز وجل فئة من الناس هداهم من الضلالة الى الهدى من الكفر الى الايمان والاسلام من الزيغ الى طاعة الله جل وعلا - [00:01:51](#)

واما السؤال الثاني يا عباد الله فهل انت ممن هم مغاليق للخير ومفاتيح للشر دعاة الضلالة الذين ما فتنوا يدعون الى غير طريق الله عز وجل. ويوضحونها ويبينونها ويسهلونها ويجتهدون في اغواء كل مؤمن وفي دعايتهم - [00:02:19](#)

الى ضلال عباد الله عز وجل هؤلاء الصنفان صنف الاول هم حزب الله عز وجل هم الذين قال الله عز وجل عنهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. نعم اولئك - [00:02:52](#)

فهم اهل الفلاح. هم اهل النجاة. هم اهل الجنة. هم اهل الله. هم اولياء الله جل وعلا قال الله جل شأنه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - [00:03:14](#)

وكانوا يتقون. قال كثير من السلف رضي الله تعالى عنا وعنهم هم الذين اذا رووا ذكر الله عز وجل واما الصنف الثاني يا عباد الله نحن نراهم باعيننا نراهم يمشون بيننا ويتكلمون بيننا ويجلسون في مجالسنا ويتحدثون ايضا بلغتنا - [00:03:36](#)

ويكتبون بها ولكنهم حزب الشيطان. قال الله عز وجل فيهم الا ان حزب الشيطان هم خاسرون سؤالان وحزبان ينبغي ان نحدد بل يجب ان نحدد موقفنا منهما بوضوح شديد فوالله لن ينفك فلان ولا علان. ولن ينفك ان تكون من ذلك البلد او ذلك. ولا من تلك الجنسية - [00:04:09](#)

او تلك ولا من اصحاب هذه اللغة او من تلك فان اولياء الله من اي بلد كانوا وبأي لغة كانوا وبأي جلدة كانوا وبأي لون كانوا هم اتباع الله جل وعلا الذين يدعون الى الله ويعلمون دين الله ويجتهدون في في الابلاغ عن دين الله عز وجل - [00:04:43](#)

ويقفون موقف الرسل عليهم السلام واما ذلك الحزب البغيض ذلك الحزب الذي ما فتى ان يذكر اعداء الله جل وعلا ما فات ما فتى ان ان يستن بسنن الغرب وان يستن بسنن الشرق البعيد - [00:05:11](#)

وان يدعو ان يسار على منوالهم حتى قال قائلهم ينبغي ان نكون من حزب اولئك الغربيين. نفعل كما فعلوا ونتكلم كما تكلموا ونكتب كما كتبوا. بل قال ينبغي ان نكتب من اليسار الى اليمين - [00:05:38](#)

كما يكتبون وان نغير لغتنا وان نغير حروفنا من الحروف العربية الى الحروف اللاتينية بل ينبغي ان نأكل بيسارنا كما اكلوا ونشرب بيسارنا كما شربوا هل رأيتم ضلالا اعظم من هذا الضلال وفجورا اعظم من هذا الفجور؟ انهم هكذا يتكلمون. وان كانت - [00:06:03](#) لهجات واللغات والطرق مختلفة. ولكن هذا هو المؤدى يا عباد الله ايها المؤمنون يحدثنا انس رضي الله تعالى عنه وسهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان نبينا صلى الله عليه - [00:06:36](#) عليه وسلم قال ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لمن جعله الله عز وجل مفتاحا - [00:06:58](#) للشر مغلاقا للخير حديث حسن بل حديثان حسان رواه الامام ابن ماجه في كتابه السنن ايها المؤمنون منذ ان خلق الله الخليقة والى يومنا هذا والى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:07:29](#) فالناس طائفتان طائفة تدعو الى الهدى وطائفة تدعو الى الضلالة فكن انت من جند الله جل وعلا الم تسمع الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من دعا الى هدى - [00:07:59](#) كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن دعا الى الضلالة كان عليه من الوزر مثل اجور من عمل به من غير ان ينقص - [00:08:24](#) من اوزانهم شيء الم تسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ما ساء ما يزرورون كن ذلك الاب - [00:08:44](#) الذي اصلح الله على يديه اولاده اصلح الله على يديه اقاربه واخوانه. واياك ان تكون ذلك الاب او ذلك الاخ او ذلك القريب الذي ظل على يديه زوجه. وظل على يديه اولاده - [00:09:15](#) وظل على يديه اهله واقاربه. فالناس هم هكذا اناس اذا رؤوا ذكر الله جل وعلا واناس اذا رؤوا ذكر الشيطان. اناس اذا حلوا في المجالس الشيطان بحلولهم ونفرت الملائكة وقوم اذا حلوا في مجالس الناس ذكر الله جل وعلا - [00:09:39](#) ونفرت الشياطين فهما حزبان ينبغي ان نحدد دائما مع من نكون والى اي صنف ننتسب؟ ايها المؤمنون جاء في حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في - [00:10:07](#) سنة حسنة كان له اجر من عمل بها الى يوم القيامة انظروا يا عباد الله عندما يأتي المرء المسلم ومعه عمله الصالح ومعه عمل شخص اخر كاملا غير منقوص الا تفرح بذلك ايها المؤمن؟ الا تفرح حينما يرفعك الله درجات؟ باعمال ما عملتها في الحقيقة - [00:10:32](#) انما ارشدت اليها ودلت عليها وبينتها للناس ولو برسالة جوال او بكتاب قالت ان تكتبها او بتطبيق تبعته الى اخرين او باي وسيلة من الوسائل المحمودة المشروعة فكيف اذا جئت - [00:11:12](#) وفي ميزانك عشرة من الناس قد تعرفهم وقد لا تعرفهم. بل يكون في ميزانك مئات من الناس. وتتوالى الاجيال وهدايتك لا اطع انظر كم سيأتي في ميزان اعمالك عند الله جل وعلا؟ انظر الى اي مدى سترتفع في - [00:11:36](#) ميزان الله جل وعلا. وفي المقابل يا عبد الله انها والله لعقوبة شديدة وظلال مبين وحسرة عظيمة حينما يأتي الانسان بسيئاته يريد ان يتخلص منها. يريد ان يبتعد عنها. يريد ان تكون وراء ظهره. فاذا به يرى في ميزانه - [00:11:59](#) سيئات قوم كثيرين سيئات اقوام لا يعرفهم لا يدري من هو لا هؤلاء من اين اتيتم؟ كيف تحصلت لي سيئاتكم؟ لا يدري ولكن الله يدري ولكن الملائكة كتبوا وسجلوا وقيدوا انها سيئات لا تنقطع الى يوم القيامة - [00:12:28](#) ياما اليست هذه حسرة عظيمة يا عباد الله انها سلسلة لا تنقطع. سلسلة هداية لا تنقطع وسلسلة ضلالة لا تنقطع. انظروا الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. مشاعل للنور والهدى - [00:12:51](#) نشر الله بهم النور وكبح بهم الظلمات فما من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن دعوا الى الهدى الا وفي ميزانه لمن لا يحصى من الناس الى يوم القيامة - [00:13:16](#) فهذا عبد الله بن عباس وهذا عبد الله بن مسعود وهذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا يا علي وهذا طلحة والزبير وهذا سعد

وسعيد وهذا عبدالرحمن وهذا ابو عبيدة وهؤلاء العشرات والمئات - [00:13:35](#)

كم يأتي في ميزان اعمالهم يوم يلقون الله عز وجل؟ وفي المقابل انظر الى اضافدهم ممن انصدوا عن سبيل الله جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - [00:13:55](#)

وسلم قال ما من نفس تقتل الى يوم القيامة ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه هو الذي سن القتل احرصوا عباد الله ان تكونوا مشاعل هداية ونور. واحذروا ان تكونوا اسبابا للظلال والغواية. اقول - [00:14:15](#)

اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:45](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون هناك اصلان عظيمان كبيران ينبغي ان نعرفهما وان نعلمهما اما الاصل الاول يا عباد الله فهو ان كل مسلم يجب عليه - [00:15:20](#)

ان يدعو الى الله عز وجل في حالات وجوبا عينيا وفي حالات وجوبا كفائيا ولا بد لكل مسلم من انه تجب عليه الدعوة الى الله جل وعلا ابدا وان من اعظم الاعمال عند الله جل وعلا ان تكون داعيا الى الله وان تكون معلما للناس الخير - [00:15:48](#)

قال الله جل شأنه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين قال الله جل شأنه فيما قصه من خبر عيسى عليه السلام في ذكر ما امتن الله عز وجل - [00:16:17](#)

عليه قال وجعلني مباركا اينما كنت. قال مجاهد وغيره يعني داعيا الى الخير يعني معلما للخير والهدى نعم فالله اجعلنا مباركين اينما كنا اينما احللنا اينما وصلنا اليه من اقطار الارض. اللهم اجعلنا مباركين في كل مكان يا رب العالمين - [00:16:37](#)

واما الاصل الثاني فانه تحريم الدعوة الى الضلال وتحريم الدعوة الى الغواية. وتحريم الصد عن سبيل الله جل وعلا وان ذلك يا عباد الله لمن اعظم المحرمات. وانه لخصلة من خصال الكافرين. الذين كفروا - [00:17:08](#)

ويصدون عن سبيل الله فانها خصلة من خصال اعداء الله عز وجل. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء الناس ويصدون عن سبيل الله. فهي خصلة ذميمة من خصال الكفر والنفاق عيادا بالله عز وجل. والواجب على المسلم ان يحذر من كل خصلة من

خصال الكفر والنفاق - [00:17:34](#)

فهي خصلة عملية من خصال الكفر عيادا بالله عز وجل. فاحذر ان تكون داع الى الضلالة بلسانك بافعالك بكتاباتك باموالك بكل طريق من الطرق وكلها محرمة لا يحبها الله ولا يرضى عنها. اتقوا الله عز وجل في انفسكم يا عباد الله. واتقوا الله اولاً في انفسكم وثانياً -

[00:18:04](#)

في اهل بيوت في اهل بيتكم من ازواجكم واولادكم ومن قريبهم الله عز وجل منكم من اخوانكم اخواتكم واجتهدوا دائما ان تكونوا من الداعين الى الله عز وجل بما استطعتم. واحذروا من الوسيلة التي - [00:18:37](#)

انتشرت اليوم فاما ان تكون فيها داع الى الهدى او داع الى الضلالة. اصبح كثير من الناس يرسل الرسائل عن طريق الواتس اب او غيره وهو لا يفكر هل هو خير فيؤجر عليه؟ او هو شر فهو اثم - [00:18:57](#)

قسم يترتب عليه ويأزأ وهو اثم به. ولربما ظل به مئات من الناس وهو لا يشعر انها لرسالة واحدة يمكن ان تدخلك الى الجنة وتجعلك من اصحاب الجنة وتقربك الى الله عز وجل - [00:19:17](#)

او رسالة واحدة بصد ذلك قد تكون سببا والعياذ بالله في دخول النار في ان تكون مبعدا عن الله جل وعلا فقبل ان تبادر الى الارسال تأمل اهي سنة او بدعة؟ اهي هداية - [00:19:37](#)

ضلالة واحذروا ان تكون من دعاة الضلالة ولتكن من دعاة الهداية. اللهم اجعلنا هداة مهتدين اللهم اجعلنا هداة مهتدين. اللهم اهدنا واهدي بنا. واجعلنا سببا لمن اهتدى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا - [00:19:57](#)

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول - [00:20:17](#)

وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. اللهم امنا في دورنا. اللهم
اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم - [00:20:38](#)
الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:20:58](#)